

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أحمد في كتاب (المحنة) أنه قال ذلك في المناظرة لهم يوم المحنة لما احتجوا عليه بقوله (تجيء البقرة و آل عمران) قالوا و المجيء لا يكون إلا لمخلوق فعارضهم أحمد بقوله (و جاء ربك) أو يأتي ربك (و قال المراد بقوله (تجيء البقرة و آل عمران) ثوابهما كما في قوله (و جاء ربك) أمره و قدرته .

وقد اختلف أصحاب أحمد فيما نقله حنبل فإنه لا ريب أنه خلاف النصوص المتواترة عن أحمد في منعه من تأويل هذا و تأويل النزول و الإستواء و نحو ذلك من الأفعال .

و لهم ثلاثة أقوال قيل هذا غلط من حنبل إنفرد به دون الذين ذكروا عنه المناظرة مثل صالح و عبداً و المروزي و غيرهم فإنهم لم يذكروا هذا و حنبل ينفرد بروايات يغلطه فيها طائفة كالخلال و صاحبه قال أبو إسحاق ابن شاقلا هذا غلط من حنبل لا شك فيه .

و كذلك نقل عن مالك رواية أنه تأول (ينزل إلى السماء الدنيا) أنه ينزل أمره لكن هذا من رواية حبيب كاتبه و هو كذاب بإتفاقهم و قد رويت من وجه آخر لكن الإسناد مجهول .

والقول الثاني قال طائفة من أصحاب أحمد هذا قاله إلزاماً للخصم